حسين عارف

عن
الأدب الكردي

شعر مترجم، مقالات، دراسة مطولة

الطبعة الأولى السليمانية 2005

شعر مترجم

للشاعر (كامران موكرى)

ـ فتاة نغدة

ـ الخريف الشاحب

ـ امواج الذهب

ـ هدية النوروز

ملاحظة :

طبعت هذه الأشعار ضمن كراس ونشرت سنة 1959.

فتاة نغده[1]

الشاعر كامران موكرى

كان من قدها الرشيق،
من شعرها كأنه شعاعات من الذهب،
من وجنتيها والجبين،
من جيدها كأنه حزمة نور،
تفيض آيات الدلال.
تنشدها كل القلوب.
كل النفوس.
وجمالها الفتان كان،
لحناً سماوياً طروب.
يرن في تلك البقاع،
ينساب في عرض السهوب.
وكانت في جمالها مليكة
كالتي يحلم بها راع فقير
سموها فتاة (النغدة)
لأنها من (نغدة).
ولأنها ضحت بعينيها فداء،

شعب كان لها يثور.
ولأنها ما خانتها روح الأباء،
ولا الإغراء،
نال من حقدها الدفين.
عندما الأعداء أرادوها تلين.
قالوا لها: أيتها الجميلة،
إنا عرفناك (نبيلة).
عبثاً أنت تفعلين،
إن ضحيت بوجنتيك والجبين.
بجيدك كأنه حزمة نور.
بقوامك هذا الفتان
بعينيك الجميلتين.
ولأجل ماذا يا غبية؟!.
من أجل حفنة تراب!.
حذار.. حذار، ستندمين.
أنك لا زلت صبية.
تعالي: ها نهبك ماتشتهين
من الجاه. ومن نعيم.
لكننا نطلب منك عليه.
كلمة تخبرنا عن مكمن (العصاة).
لنزحف إليه.
اخبرينا إلى أين.. التجئوا،
أي الجبال اتخذوا،

لهم حصنهم (الأمين).
هيا إلينا بالخضوع
قبلي هذي الأيادي.
لاتكوني كبش الفداء...
للفقراء.
قبليها بخشوع،
لكي لا تنساب الدماء
قطرة من بعد قطرة
فوق خديك الرقيقين.
وقبليها يخنوع يا تعسة،
ستندمين.
إننا نقلع عينيك فهيا...
هل تفهمين؟!.
لكنها صرخت فيهم وقالت..
(يا طغاة:
إنني أفدي بكلي..
بالحياة.
من أجل وطن الأبات.
كوردستان وطن الأبات.
تباً لى إن أنا خنت أمسي
كلا إنني سأبقى شامِخة برأسي.
ما جمالي.. عيناي.. جيدي وقدي،
أو وكلي،

إلا قرباناً للذى أنجبني.
لوطن أنا فداءه دوماً،
وشعب سأظل أضحيه بروحي.
إن لي الفخر إن قالوا فتاة من (نغدة)
ضحت بعينيها لأجل أمل كانت تنشده.
وأنت أيتها العين الفتية
أستقبلي موتك صامدة،
ولا تخشى الأذية،
إنه أشرف لك من أن تخنعي.
وأنت يا جفناً تحداك الغزاة،
لاترتجف.. هيا استهين،
بالعذاب وبالأنين.
وقل للعين الفتية..
انها سوف تموت،
من أجل شعب لا يلين.
يا فرحتي أن تصبح عيناي
هديتي الجميلة
لأمتي الباسلة)
تباً لهم من مارقين!.
عصروا عيناها بقسوة.
قلعوها بالأظافر.
وأنساب الدم القاني،
من فوق خديها

قطرة من بعد قطرة،
مثلما الأعداء أرادوها،
ولكنها كانت لا تزال
تصرخ فى وجه الغزاة
(لكم الموت يا طغاة)
قري عيناً أيتها الباسلة
ان كردستان لن تنساك دوماً
وستبقين رمزاً للصمود،
للثأر، للإنتقام، للبطولة
فى كل قلب كردي لن يرضى بالمذلة.

(1)**نغدة: قرية من قرى كردستان ايران تقع في سهل سنوس.**

لهفة

الشاعر محمد على مدهوش

تعالي.. عيناي، روحي، ياحبيبتي..
تعالي.. يالهفة نفس المحب...
كوني معي شفيقة..
كوني معي بشوشة رفيقة..
هو ذا فؤادك..
وتلكما عيناك الجميلتان..
أليفتان لي....
لكن ثغرك لازال فى صمت مريب..
انني ولهان دوما في اشتياق..
من قلبى النيران..
ومن عيني الدماء تراق..
ويكاد الانتظار يقتلني..
لتحية او موعد منك..
كفانا ياحبيبي...
الى متى يبقى حبنا طي الكتمان..
لايعلم به احد..

قولي.. مت.. أو أبرح هذا المكان..

قولي إبتعد.. أو لاتذكر اسمي..

ان كنت نديما او عدوا..

فخبريني...

فهميني..

ايهما أكون..

ان كنت تحبينني، وأنا في امتحان..

فكفاني..

بشريني بالامان..

وانني أعلم انك ايضا وحيدة..

وأعلم ان فؤادك فى هيام..

لكنك عنيدة!..

لاتكشفي عن خبايا نفسك الشريدة..!

فكفانا.. كفانا..

كوني رحيمة بقلبك..

والا..

ففي ذمتك ذنبي وذنبك والفؤاد..

مجلة (الشفق) – العدد/ 5، 6 –**مايس و حزيران /** 1958.

النجمة والبلبل والخريف

.. وتلك الوردة التى سحقها الخريف،
ولم تمت.
وذلك القلب الذى لم ينتزع العذاب
منه الأمل.
وتلك الشرارات التي اخمدت،
لكنها اشتعلت من جديد.
وتلك النجمة التى مرقت الى قلب الوادي،
وعلى ثغرها بسمة وهي تحتضر.
وذلك البلبل الذى نتفته الزوابع من ريشه،
ولم يكف عن تغريده فى الأعالي.
أن هؤلاء...
هم الذين يعيشون فى أعماق فؤادي.
لأنهم نماذج خالدة للكفاح والصمود.

الخريف الشاحب

هوذا الخريف الشاحب..
خريف الهموم.
يشوه الطبيعة الزاهية..
من جديد، بالوجوم.
هو ذا بثوبه الرهيب..
ثوب الشجون.
ثملا بدماء الأزهار النابتة،
على ضفاف الجداول المنسابة.

* * *

الأغصان الشامخة باعتزاز..
تكسرت.
وباقات الورود الصفراء الطرية..
تناثرت.
ودفنت في طيات الثرى.
حيث شيعتها الصاعقة..
والرعد الخبيث..
وقطع السحب السوداء...
غطت صفحة السماء الزرقاء.

وماتت تلك الجنابذ الباسمة،
التى كانت بالأمس،
غضة، طرية، ناعمة.
وعقود الندى المتلألئة..
فى أعناق الورود المتفتحة،
هشمتها الرياح الصفراء القاسية.
وتلك الورود.. انها الأخرى..
تساقطت فى الوحل القذر.
والخريف: أنه يبتهج ويقول:
(آه لو تبقين هكذا ذليلات الى الأبد).
والطيور المنطلقة فى الفضاء،
أنها أيضاً...
تزج بنفسها فى عش الشجون!.
ثم تخضبت عيون الضباب..
بالدماء.
انها الربيع. وانها الأزهار الرائعه
ايها الغضن الناعم، وايتها الطيور الجميله
لاتحزنوا، مع أحزان اليوم
أنه الخريف الشاحب.
خريف الآلام والهموم.
لاتحزنوا...
مع ان الربيع قد علاه الشحوب،
وكأس الندى الرقراق، مال إلى السكوب.

لأن غداً سيرجع الربيع المجيد
وتعود إلى الحياة من جديد
تلك البذور المتناثرة،
والأغضان المتكسرة.
وستنبت الأدغال والحشائش...
الى الاعناق.
وأشعة الشمس الذهبية الساطعة
على الازهار اللألاءة اليانعة
تعكس آيات البريق.
على صدر السماء الزرقاء.

* * *

أيها الخريف...
كفاك التهديد والوعيد.
أن الحياة المرة الكالحة اليوم،
لاتقهرنا.
ولاتجعلنا نتمنى الموت.
سنظل نفخر بأملنا المتفتح الوضاء.
كثيراً مامرت هذه الكوارث،
على حديقة الحياة.
لكن السعادة والهناء،
رفرفتا أخيراً.

* * *

وأما انا...

ففى أعماق قلبي،
جنات يانعة، وربيع دائم.
وأفق القلب لماع، وضاء، وجميل.
وأن لى فيه الربيع...
الربيع دائماً.

أمواج الذهب

الجبال زاهية
وسفوحها متحلية بالنرجس والورود.
واستقرت أشعة الشمس الذهبية،
فىأحضان الوادي.
والسماء الزرقاء،
مسحت الأنجم الفضية،
من على صفحتها الصافية.
والشبوي البديعة في الظلال،
ضحكت رافعة رأسها،
الى الشمس الدافئة.
ضحكت...
للقطرات البيضاء المترجرجة
لثغر الهزار،
ودغدغات النسيم.
والجدول المغتض،
اهاج بركه هادئة
فى أقصى الوادي،
والهزار الوديع..

حلق طائراً حتى الضباب والغيوم.
ونور الشمس المنساب،
من خلال الأغصان.
كان وكأنه يفتش عن الحظ،
يغازل الورود.
وتململت قمم الأغصان،
فى دلال.
وصخور الضفاف كانت تغتسل.
ومع خرير المياه.
كانت تنساب عناقيد من اللآليء.
واصفر لون الندى الرقراق
من كثرة عناقها لأشعة الشمس.
والقبج الجميل،
فى مشيته على السفوح والتلال،
غنج ودلال.
نعم.. كانت الجبال زاهية.
وكان النسيم جالباً إياه،
من ذلك الوادي،
أوراق الشقائق الرقيقة.
من خيوط ورد الخزامي الناعمة.
والأوراق المتساقطة.
والأزهار المبللة بالندى.
كل هذه كانت تغطينى كالملاك.

وكانت البراعم الطرية تتساقط على من فوق.
كنت مغمضاً عيناي...
والورود الحمراء،
كانت وكأنها بساطاً لا متناهياً حوالى.
وإذا بأنامل رقيقة،
لفتاة جميلة،
تداعب جفوني بوداعة.
تأملتني بشوق فياض.
قالت: حبيبي!.
قلت: يا ملك الجمال!.
(يا بشرى السعادة والهناء).
طوقتنى بذراعيها الناعمتين،
كان جيدها صافياً كالنور.
وشعرها أصفراً ناعماً كالحرير.
وعيناها كانتا ينبوعاً لأعذب المشاعر.
حيث بريقها كان كالنجوم الزرقاء.
قلت: أحبك من كل قلبي.
كحب النسيم للأزهار.
قالت: أين الملابس المزركشة؟!.
(لست أملك ما تسألين).
قالت: أين الغناء والحفلات؟!.
قلت: هيام القلب والنفس.
أين الحلى؟!.

لست أملك!.

أين القصور الشامخة؟!.

قلت: أن قصري هنالك أنا المسكين.

وأشرت باصبعي إلى واد

حيث كوخي المظلم الحقير.

لكنها صرخت مذعورة!.

وهربت!!.

وألقت بنفسها فى الأمواج.

امواج الذهب.

انها ضحت بنفسها من أجل الذهب.

اما أنا:

فقد نسيتها وأصبحت حلماً من الأحلام.

هدية النوروز

لذلك اليوم العظيم،
لعيد نوروز الخالد.
سأنسج باقات ثلاث
من نرجس وأزهار وديعة
حيث هى هديتى البديعة
للاكراد...
لذلك الشعب الباسل.
* * *
انسج أولى باقاتي،
من ازهار الشقائق الرائعة
حيث كانت...
شذرات من قلوب يانعة
لشباب...
هصرت أعناقهم غلظ الحبال،
اخمدت أنفاسهم أيد أثيمة.
ولماذا؟!.
انهم هبوا ملبين النداء.
قاتلوا واستبسلوا يوم أن نادى النداء...

الفداء.
وسأهدي باقتي الحمراء هذي،
للذين احتضنوا حمر (اللهيب).
لشباب اقتفوا درب النضال فى عناد.
اصبحوا فى ديجور لياله مشاعل
لم تنل من عزمهم لا المشانق،
لا السلاسل.

* * *

وأنسج ثانية باقاتي،
من نرجس البراري.
من (أمل نساءنا التواقات).
ليوم لن تلقى فيه بالأكباد،
فوق أسنة الأشواك.
ولا الأظافر تنتف الجدائل،
أو يحول بينهم،
وبينهن حائل.
ليوم لن يختطف فيه الطغاة
من أحضان الأمهات،
أطفالا من أعينهم تشع،
أحلى معاني الحياة.
وسأهدي باقتي البيضاء هذي.
إليك أي أمى العزيزة
وإلى اللواتى سفك الفزاة،

دماء أبنائهن الزكية.

* * *

وأنسج ثالثة باقاتي،
من ورود فلتكن صفراء نقية
إن هي...
إلا وريقات ندية،
أسقطتها من خدود الكادحين
لسعات من سياط
وسأهديها إليهم أنفسهم،
للكادحين...
الذين...
ملوا حياةً هي أجدر بالكلاب.
أينما كانوا في القرى، في قلب المدينة
في ثنايا الطرقات.
وإلى كل من تاه فى درب الحياة.

* * *

هذه الأزهار للباقات الثلاث
ذات الأوراق الطرية الناعمة.
قد نبتن فى سهوب وبرار واحدة
فى بلاد واحدة.
وشربن من دماء،
تتفجر من غدير واحد ذى الف فرع.
بعد تقديم الهدية،

سأنادي:

(أيها النوروز المجيد،

لابد أن يبزغ للأكراد فجر مشرق،

ذاك أيضاً مثلك أقدس عيد).

بداية حكايتي اللامتناهية

للشاعر: سعدالله پروش

قالت: حبيبي..
أنى لم ازل اراك
تقطف من رياض الألهام
يواقيت الشعر
لتزين بها جدائل الطمأنينة
قالت: حبيبي..
منذ أن برقت مقلتاي
منك بالنظرة الاولى
لم أزل أراك
تنغم وحيدا.. وحيدا
(من لهفة) الشعر
أغنية لا نهاية لها
حبيبي: بحق الرب
قل لي...
لجيد أية حبيبة مدللة فتانة
عقد يواقيت الشعر هذا؟!
*

أما انا..

فقد القيت بزهرة احدث أشعاري

في صدرها – المزهرية

وحينذاك...

سجل شغاف قلبي

لحن الطمأنينة

مجلة المثقف الجديد

العدد (0) – 1973/11/11

-1-

قصائد الاعماق

للشاعر الخالد عبدالله گوران

مهما أجهد.. فان شباك قصائدي
لن تمسك بتلك الخيالات التي تسكرني
لست اعلم لم متباعدة هكذا،
أرهاصات أعماقي عن حديث لساني؟.
كم اود لو انشقت أعماقى كسجل
يكشف عن دنيا ابهى من الربيع
يكشف عن امان، وامال، واحلام...
اكثر اشراقا من نجوم القبة الزرقاء،
يكشف عن المعاني الساكنة سكون بحر
يلامس صفحة وجهه نسيم هاديء رقيق
يكشف عن عالم أشعاره
لاتذرف الدمع.. لكنها بكاء امر من الدموع
ان بسمة تنطلق من الاعماق
اشد بريقا من الشمس الساطعة
طيور تأبى ترك اعشاشها
فتظل تغرد وتغرد من الداخل
دون ان تحط يراعا على القرطاس ابدا.

لدى مطالعة هذه الابيات القصار (التي لست متأكدا فيما اذا كنت قد استطعت الحفاظ على نسبة كافية من مدى الأحتراق الشعري لدى قائلها لحظة كتابته اياها)، فانى اعتقد ان الشعراء والادباء قبل غيرهم يستطيعون وعن كثب تصور واستعادة الالام والعذابات التي كانت تكوي بلهيبها الشاعر، نتيجة الصدام العنيف بين ما يجيش في داخله الذي هو عالم الأحاسيس والمشاعر والخيالات والأمنيات التي تحاول الانفلات الى الفضاءات الشاعرية اللامتناهية ، وبين الكبح القاسى لها من الخارج القاصر عن منحة الوسائل والاجواء التي تكفل له أو تعينه في عملية التعبير الكامل، مما يبقيه بالنتيجة في دوامة هذا الفصل المأساوي بين "تفكير اعماقه وحديث لسانه!".

ان گوران في هذه الابيات انما يعبر عن أزمة التعبير المستديمة لدى كل شاعر أو أديب أصيل يعي مهمته ويؤديها بصدق.

رۆشنبیری نوێ (المثقف الجديد) العدد (1) 1973/11/21.

-2-

المرأة والجمال

في السماء شاهدت النجوم
من رياض الربيع قطفت الأزهار
تعطر وجهي بندى الاشجار
فوق قزح ما بعد زخة مطر
محني قبالة الشمس
أشعة نوروز في شهر آذار
جئن وذهبن مرارا نهارا ليلا
خرير تراشق الوغف الفضي للنهر
الف لون من الشعاع خلال الضباب
ثمار البساتين الصفراء الحمراء الناضجة
من زقزقات غابات الجبال
من عمق الناي، من وتر الكمان
انبعث العديد من الانغام الرخيمة
كل هذه جميلة وعذبة
وكلها تضيء درب الحياة
لكن الطبيعة ستظل الى الأبد
ظلماء دون ابتسامة الجبيبة
ستظل دون نغم، ان لم تنقل الريح

صوتها الرقيق الى مسمعي لاتنفس الصعداء
اية نجمة لامعة؟ اية وردة برية؟
قانية مثل خديها، حلمتيها، شفتيها
أي سواد حاجبيها، زلفيها الناعمين
أي علو جميل كقدها الفارع
أي لمعان يتحدى لمعان سيمائها؟
أية لهفة، اية رغبة، أي انتظار
سحرية كالحب؟!

مجلة (المثقف الجديد)
العدد : 42
1975/7/21

الشقاء والنتيجة

للشاعر حسيب قرداغى

في خضم الشقاء في هذه الدنيا
انا على الدرب اهتدي
انا اظل اصرخ
–الى متى– يتوالد الشقاء من الشقاء
هكذا سار موكب التأريخ
هذا يناطح ذاك
النور يكافح الظلام
لوان الظلام انعدم
فماذا سيسمى النور
علي بالحياة.. علي بالموت
موتى انا يمد من خيط الحياة
والحياة من بعدي
ستدمل ثغر جرحي
هكذا يظل الموكب سائرا
الليل يشرب من النهار
والنهار من الليل
انه لانهائي

مايعطى لايعطى كرة اخرى
والسفينة العابرة بحر تأريخ الحياة
شاهدة على ذلك
ان موكبي قد اخذ مساره في هذا الخضم
واجدا طريقه من خلال هذه الدوامة الصاخبة
موليا ظهره لليل المدلهم
للموت
مواجها الحياة وضياء الشمس
وشاقا قشور الحقد والضغينة
لأن لذة الخلود
ستأتي من بعد ذلك
ولأن الحياة تصارع الموت
والنور يعاكس الظلام
ولأن انبلاج الفجر الجديد
عروس الرهان الموعودة
فمن قدها الأهيف املأ الحضن
ومن تفجر ينبوع حلمتيها
اربي رضيع الطمانينة
في هجيع الليل يكون الاحتفال
وعد انبلاج الصبح
اجوب انا العريس اركان المدينة
أهتف فرحا
استنهض ظلال اللهيب باليوم الجديد

ضاربا صفحة الشمس بالمطرقة
لتبدأ بالرنين
ولينطلق في الغد كل ماهو مكبل من اسره
وحتى يمكن التمهيد لخطوة اخرى
صوب يوم جديد اخر

جريدة (الفكر الجديد)
العدد 328
.1979/2/17

جراح فلسطين
فى كبد الجبال

للشاعر فاضل شورو

وطني، وطني.
كيف لااهدى احزان قوافل رحل الجبال
لورود شطئان الانهر المهمومة الحمراء
كيف لا ابعث رسائل تفيض بجراح المآتم الدامية
الى قلوب تنتظر غيدا متشردات
دموع مآقي الاطفال الحلوين
تقطر ضياء الشمس
في ناظري شهيد
يجعل من محجريه اتوناً يقذف البكاء
من اجل رغبات اطفال
لايحتضنون الدفاتر عند الصباح
يقبل الدم على صفحة راية الخالدين
* * *
نشيد.. نشيد.. احصنة لهب
نحو قمة الشعاع الاحمر تندفع

كالموت ينثر جثث السفاحين
في اعين العصابات الغادرة
* * *
جراح.. جراح..
عندما تخط دماء (الارجوان)
في قلب الجبل المشرف على النهر
صورة اماني فلاح
فأن القبة الزرقاء فوق ارض الوطن
تكتسي رداء شهيد منتصر
وبنادق الشجعان
تبعث بنداء الموت والحياة
لمصابيح خيام المشردين
وآهات الامهات
تقود هودج التضحيات
نحو بريق عيون الاطفال الشاحبة وجوههم
فالازهار تعدم
والجبال تحرق
والاحبة في المدن يبكون
لكنهم لاينعدمون، لايحترقون، ولا يظلون يبكون
انهم الـ (نوروز).. انهم الـ (النوروز)
مع الـ (النوروز) يفتحون عيونهم
انهم النهر.. انهم النهر
مع الربيع يجلبون ورودهم
* * *

الثورة.. الثورة..

ياحامل رسالة المحب المنتظر

لاتقف.. لاتقف..

رعب الليل يذبح ضياء قمر خريف المدن

ملك الجريمة يمزق الثوب عن نهود الحبيبات

لاتقف.. لاتقف..

صوتك يحمل وعد الشمس

للاكف الفولاذية

انامك تغرس الامال والاحلام الجميلة

على درب المحبين الظامئين

لاتقف.. لاتقف..

الاعداء والموت والاحزان

يشرى عهدك يختنقون

ونجوم الليالي المقبلات

ببريق عينيك تستضيء

مجلة (المثقف الجديد) العدد 3 – 1973/12/11.

نافذة على الشعر الكردي المعاصر

كانت ركناً في جريدة الثقافية للحزب الشيوعي العراقي (الفكر الجديد) مخصصاً لتعريف القارئ العربي بالشعر الكردي المعاصر.

ح. ع

في هذا الركن سنحاول تقديم بعض النماذج من الشعر الكردي المعاصر، لعلها تمنح القاريء العربي الكريم انطباعا عاما عن اتجاهات هذا الشعر وخصائصه. وطبيعي انني لن استطيع انتقاء النموذج الافضل، سواء عل صعيد الشعر الكردي المعاصر ككل، أو بالنسبة للشاعر صاحب النموذج. ذلك لانني حتى لو حاولت، فأن الامر يبقى أجتهادا شخصيا يكون قابلا بطبيعة الحال للاعتراض وابداء وجهات نظر مغايرة.

وعلى هذا فأنني ساتبع الاسلوب التالي: اعتمد على ماهو موجود تحت يدي من نتاجات شعرية او ما يمكنني الحصول عليها. وسانتقي منها ما ارأه حسب اجتهادي شعرا جميلا وجيدا سواء في الشكل أو المحتوى وما، يلائم طبيعة النشر في هذه الجريدة أيضاً. ثم ٰنني لن احصر اهتمامي وجهدي بالاسماء المشهورة فقط، وانما سأعمل على تقديم النموذج الجيد للاصوات الشابة كذلك حتى لوكان لايزال مغمورا. كما وانني سأستهدف التنوع فيما اقدمه.. لعلني انجح فيما اصبو اليه.

الشاعر محمد شيخ حسين البرزنجي (ع. ح. ب)

–برز في الخمسينات كاحد الشعراء الذين واكبوا مدرسة (گوران) الخالد. وقد ظل على العطاء ولايزال، ناشرا نتاجه الشعري في الصحف والمجلات.

–طبع له ديوانان: (هموم النفس) و (عقدة الاسرار) وهذا الاخير مطبوع سنة 1975. وقد اخترت منه هذه القصيدة النضالية الانسانية.

لكي نحطم السلاسل

اخوتي..
لكي لاتدمغ الصرخة
بالعار عند السفح
لكي لا..
تعانق الظلمات التنين
لكي لا..
يعلق الزنجي على اعواد المشانق
اثارة للضحك
وحتى لا..

تتعفن الاجساد
تحت ثقل العذاب والالم
او عينان مضيئتان
تخبوان كمدا على حبيب ابتلعته الابدية
لكي لا..
ابصق انا على الاخلاق والقيم
او اقع فريسة دوامة لامتناهية
او اصير عثاً او علقا
وحتى لا..
تصبح انت كائنا اجوف
او سادن صنم
سادن اله الشر
اخوتي..
لكي تحيل شمسنا الساطعة
الظلم والطغيان حطاما
لكي يستطيع المضطهدون
المكبلون بالاغلال والقيود
لكي يكون بوسع البشر جميعا
صغارهم وكبارهم
كالأخوة يدا بيد
ان يلثموا ثغر الطبيعة المعطاء
ان يكونوا مرفوعي الرأس
جيلا اثر جيل

فان طريق (لينين)
هو الامجد على هذا السبيل
انه يحمل لنا اقصى قدر من الحرية

جريدة (الفكر الجديد)، العدد 246
977/6/18

الشاعر نوزاد رفعت

–شاعر شاب. بدأ رحلته مع الشعر منذ بداية السبعينات. له قصائد عديدة في الصحف والمجلات. لم يطبع له ديوان حتى الان. لعل هذه القصيدة التي اخترتها أجمل مانشر له.

لاتذهبى

لاتذهبي..
عندما الثلج يتساقط ويحاصرك البرد
فاشعلي النارمن هامتي انا
لاتذهبي..
كيف تغضب القوغ من قامتها؟!.
كيف تغضب دموع بكاء الليل
من الوجنات الملتهبة؟!.
كيف تغضب الاوراق من البستان؟!.
كيف يغضب الثلج من عناق الجبل..
من الاغفاءة فوق صدره؟!.
اتذهبي..

ان ذهبت فأن العروسات
لن يزينن ايديهن وارجلهن بالحناء
والغزلان لن يرضمن
ان ذهبت فأن القنديل لن يشتعل..
لن يحاور ليالي القرية
و–نالي[1]– لن يحرق الشعر في الليالي
ابدا لن تطرق النسمة مرة اخرى
دروب مدن –شهرزور–
ان ذهبت..
فأن –سيروان[2]– لن يجري على هذه الارض بعد الان.

(1) نالي هو احد شعراءنا الكلاسيكيين الكبار.
(2) سيروان: يتسمى نهر ديالى في كردستان بهذا الاسم.

جريدة (الفكر الجديد)
العدد 247
977/7/2

الشاعر آزاد دلزار

-شاعر شاب ولد سنة 1947 في مدينة كويسنجق. تخرج سنة 1971 من دار المعلمين الابتدائية.

-بدأ بنشر نتاجاته الشعرية منذ بداية السبعينات. طبع له ديوان شعر بأسم (جنابذ الجليد) سنة 1975. وجميع أشعار الديوان مؤرخة فيما بين 1970-1974 عدا قطعة شعرية واحدة تسبق هذا التأريخ. وقد أخترت له هاتين القطعتين من الديوان.

-1-

الثلج

ثلجية هذه الليلة.. زمهريرية
صامتة سماءها
خابية الالق نجومها
من وراء صفحة النافذة
ندف الثلج تحدثني
تلهب لي في الغور
حسي الشاعري الابيض
وجمرات النار قبالتي

راكدات خامدات تحت أغطية الرماد
المذياع المتجلد في حضني
يبعث الدفيء في جسدي
ودغدغة الموسيقى الشجية
تقيني قرصات الزمهرير
غائصا في خضم خيالاتي العذبة
اكاد اتلوى
مع حنو الوتر الباكي
* * *
ثلجية هذه الليلة..
وراء النافذة يلف الصمت الدنيا
ذاكرتي سجل
لالوف الذكريات المأساوية
ثلجية هذه الليلة..
ناعسة هي الاشجار
الجمرات والنجوم وساكني القرية
مستغرقون جميعا في سكينة النوم
غير أن عيني انا فقط
تمتعان عن الاغفاء
انهما شغوفتان
برضيع الليلاء الابيض

-ك1-1971

-2-

ثلوج هلكورد

ايه يا ثلوج هلگورد
أن لم تذبك انت
الامطار والسيول
ان لم يذبك انت
قيض الحر وشدة العواصف
اذن فكيف لي انا
ذو الرأس الحديدي
والزند الفولاذي ان اذوب؟!
كيف لي انا
ذو الامل والثقة ان اذوب؟!
-نيسان- 1973.

(1) **هلگورد: اسم قمة جبل حصاروست، اعلى جبال العراق.**

(**الفكر الجديد**)
العدد 248
.977/7/9

الشاعر هيمن

-ولد سنة 1921 في قرية (لاجين) القريبة من مدينة (مهاباد) بكردستان ايران. عشق الشعر والادب منذ الصبا، وجرب نظم الشعر منذ صدر شبابه، اي اوائل الاربعينات. لكنه بدأ بنشر نتاجاته في اواسطها، منغمرا أيضا في النشاط الادبي والثقافي الذي كان ينتعش حينذاك في مهاباد.

-عاش حياته ولايزال مناضلا مضحياالى جانب كونه شاعرا كبيرا لم ينقطع عن العطاء طوال الثلاثين سنة الماضية.

-طبع له ديوانه (الفجر) سنة 1974 في بغداد. وهو يضم جل أشعاره من 1940 الى 1974 بحسب التواريخ التي وضعها الشاعر نفسه. وقد اخترت هذه القصيدة من ديوانه المذكور.

اذكرونى

وقتما تقرعون الكؤوس
وشفاهكم تتألق بالخمرة
وأنتم في مجلس الانس
سكارى منتشين
ترصدون المسالك والازقة

وتفرحون..
وتتغازلون مع الحبيبة..
وتفرحون....
وانتم في جيشان رقصة الـ (رەشبەلّەك)[1]
تشابكون انعم الاصابع
تسرحون وتمرحون
تضمون الحبيبة الى الصدر..
ويحرقكم الشرق في الموعد
وتحضنون الغيد الحسان
يلهبكم الهيام واللهفة
وقتما يمر سرب الحالبات
والصبايا يغمزن لكم،
وقتما تلثمون الشفاه السكرية
وتتهاوى اسوار الخجل
وتسامرون وترا
ويشدو (ماملى)مقاما[2]
وقذاك اذكروني انا البعيد عن الديار
انا المسافر على درب النضال
انا المحروم من الفرح والبهجة
انا الهائم وراء الحرية...

(1) رەشبەلّەك: دبكه جماعيه كردية يشترك فيها الرجال والنساء.
(2) ماملى: محمد ماملى– مطرب كردى مشهور.

(الفكر الجديد)
العدد: 249 - 1977/7/10

الشاعر كامران موكرى

اسمه الصريح محمد احمد طه. ولد في مدينة السليمانية سنة 1929. لم يتسن له اكمال الدراسة. يعمل الان موظفا في جامعة السليمانية. هو احد الشعراء البارزين من جيل الخمسينات ومن مدرسة گوران الخالد. امتاز شعره بالرقة والشفافية وبالاخص في صوره الوصفية التي عرف بكونه مبدعا فيها. كما عرف في تلك المرحلة بكونه من رواد الشعر الحر في نطاق القفزة التجديدية التي خلقها (گوران) في وقت سابق.

-له ستة دواوين مطبوعة اخرها (زەبرى هۆنراوه- جبروت الشعر) نشر سنة 1971.

اخترنا له هذه القطع من ديوانه (الامنية والكد) الذي نشره سنة 1968.

البيانو

من شعاع وجنتيها وجيدها
من بريق جنبذة ثغرها الحمراء القانية
قطفت لها باقة من شعري الجميل
وحزمتها بخيوط من جدائلها
* * *

على بيانو بسماتها السحرية المتلهفة
وبأصابع الفرح الناري
كنت اعزف لوليد طمانينة القلب
الحاني العذبة
* * *
كنت ازين شعرها بالانجم
واجعل من القمر طاقية لرأسها
كنت بشفاه احساسي الممتلىء عبيرا
ارضع من ضياء نهديها
* * *
لحظة كنت اسرح لها جدائلها
بحفيف النسمات الرقيق
كان وجدي يصير فراشة
شوقا لوجنتيها المشعتين
* * *
وقتما كانت تفجر ينبوع الخجل من خديها
وتطبق اهداب الغنج والدلال فوق البعض
انا.. قشعريرة الحب اللذيذة
كانت تبرق في ثنايا فؤادي
* * *
غير ان امد حياتي هذه وكأنه ليلة!
انتهى الى غير رجعة على حين غرة
وسعادتي تلك وكأنها حلم

ذابت في سبيل دموع عيني

* * *

تغريدة بلبل كانت فصمتت

او رفرفة جنل حي هزار

او بصيص نور غيّبه الضباب

(تلك الحلوة الرقيقة العزيزة)

(الفكر الجديد)
العدد 266
.977/11/12

الشاعر نژاد عزيز سورمي

–شاعر شاب من مواليد قصبة (كلاله) بمحافظة اربيل. اكمل دراسته الاعدادية عام 1976.

–بدأ رحلته مع نظم الشعر وحب الادب منذ كان طالبا في المتوسطة. ونشر له بعض نتاجاته في الصحف والمجلات الكردية. كما صدر له سنة (1977) **ديوانه الشعري الاول بعنوان (في الليالي التي أظل فيها ساهرا) والذي كشف من خلاله عن موهبته الشعرية الشابة.**

–وقد اخترنا له هذه القصيدة التي تحمل نفس عنوان الديوان.

في الليالى التى اظل فيها ساهراً

انه الفجر..
هاهي اولى موجات النور
حزمة في اثر حزمة
وعلى مهل
تبزغ من ثغر الافق
لتنزل على مسرح الليل

ستارة بيضاء

حبيبتي..

انا ايضا أظل ساهرا

مع القمر والنجوم

انه الفجر..

وعيناي لاتغفوان لحظة

انه الغجر..

وقلبي يحترق شوقا لقبلة نارية منك

* * *

"سيدتي (استيه)..

متى ياحبي، متى؟

تنشرين جدائلك العطرة

تزبنين وجنتيك المضيئتين

تكشفين عن صدرك ونهديك

وتنتزعين الشفق من الشمس؟!"

* * *

متى ايتها العزيزة متى

يحين الوقت الذي

انا اظل فيه ساهرا

لكني افوز بقبلة منك

انا اظل ساهرا

لكني ساصير نوطة للحن الذي

يمنح القدرة لعصفور قلبك على الطيران

انا اظل ساهراً
لكني مع نسمات احدى صباحاتك
ساتحول الى قطرة ندى
وفي لهيب احدى قبلاتك السحرية
سأذوب.

(**الفكر الجديد**)
العدد 269
17 **السبت** 1977.

ابوبكر خوشناو

*صدر له في سنة 1976 كراس شعري بـ 18 ـ صفحة يضم -11- قطعة شعرية، هو يقول عن نفسه في غلافه الآخير:

*ولد في 1956/11/19 في قرية "خوران" الواقعة على سفح جبل (سفين) المجلل بالضباب.

*بدأ بنظم الشعر منذ سنة 1973.

*وعدا ما يحتويه الكراس، فان له نتاجات شعرية اخرى منشورة في الصحف والمجلات الكردية.

مايمكن ان يقال عن شاعرنا الشاب هذا هو انه اظهر امتلاكه للموهبة الشعرية والقدرة على التطور نحو النضج.

*وقد اخترنا له هاتين القطعتين من كراسه الشعري المعنون بـ (كولوميس يكتشف قارة اخرى).

حماموكى

مررت يدي فوق القبة الترابية وناجيت
(حماموكى)
نحن ايضا شعب كادح
نئن منذ ازمان طويلة

تحت ثقل عذاباتنا
(حماموكى)
انشري اجنحة السلام على الارض
امنحى الحرية للشعوب
كانت قنبلة فانفجرت بين اصابعي
كان تنينا
فجاء والتف حول لساني

شريحتان من هموم سائح مجهول

-1-

اليوم طريق العمر حمراء
للقاء بحمامة السلم العالمي البيضاء
والسحابة المنشودة بعيدة جدا
لكننا بقوة وحدة العمال والفلاحين الفولاذية
سنهدم اسوار هذه الحدود الصخرية

-2-

وبقوة وحدة صفوف الشعب ايضا
سنحطم قيود الاسر
ونسحق جماجم امراء الاستبداد
على وجه هذا الكوكب

لكي لايحمل الشعب البؤس على ظهره
او يظل الموت الزؤام يطارد الانسان
فها هنا.. من هذه البقعة من الارض
نعزز راية الاشتراكية خفاقة.

(1) **كلمة (حماموكى) ماخوذة من عبارة ايقاعية تقول (حماموكى مودركى) أي (حماموكى اخرجي لنا الشعر)، وهي تردد من قبل الاطفال (ويكونون عادة من ابناء الكادحين والفقراء) اثناء لعبة لهم يلعبونها في الارقة الشعبية المتربة. واللعبة عبارة عن تكوين كومة ترابية صغيرة على شكل قباب الحمامات القديمة، ويجلس الاطفال القرفصاء حولها فيمرر كل واحد منهم بالتناوب يده فوقها مرددا العبارة المذكورة، على امل اظهار شعره او خيط رفيع او ما شاكل ذلك، دلالة حظه الحسن. فيفرح لذلك وينشرح.**

(الفكر الجديد)
العدد/ 272 – 1978/1/7.